بسم الله الرحمن الرحيم

الثعالب والطبل الأجوف

إعداد : لجنة التاليف والترجمة

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مكتبة العبيكان

الثعالب والطبل الأجوف. - الرياض.

١٦ص، ٢١ X ٢٨ سم (قصص للتلوين، ١٦)

ردمك: ٥-٤٩٩-٢٠-٩٩٦٠

١- القصص العربية ٢- قصص الأطفال ٣- التلوين - تعليم

أ - العنوان ب - السلسلة

ديوي ٨١٣ ١٩/١٠٣٠

ردمك: ٥-٤٩٩-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٩/١٠٣٠

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

ألصق الصورة هنا

في قَرية بعيدَة علَى أطرَاف الصَّحْراء كانَت هناكَ مزرعةُ دجَاج يملكُها عبدُ الله الذي بلغَ من ذكَائه أنَّ أهلَ القَرْية كانُوا يسمُّونَه الثعلبَ. والطريفُ أنَّ مزرعةَ هذَا الثعلَب كانَت تهاجمُها الثعالبُ كلَّ لَيلة وتختطفُ منهَا أعدادًا من الدَّجاج.

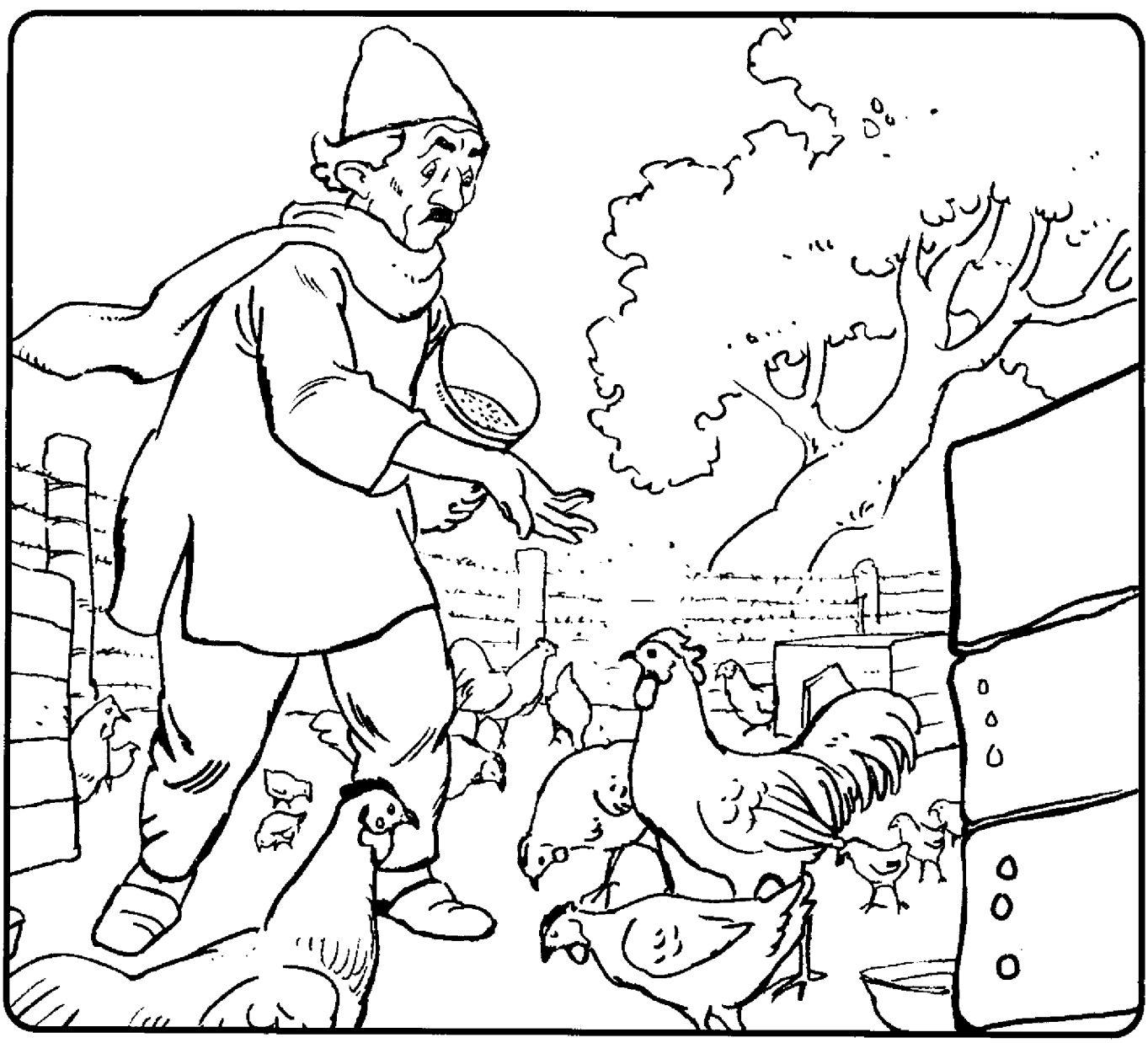

ألصق الصورة هنا

كـانَ أهلُ القريَة يضـحكُونَ ويتندَّرونَ على الثَّعلب الذي تسرقُه الثـعالبُ! ممَّا جعلَه يغتاظُ ويفكِّرُ في حيلَة تخلِّصُه من هذه الثـعـالب الشِّـرِّيرة. وبالفـعْل صنعَ عـبدُالله ناطُوراً من العـصيِّ وألبسَـه ثوبًا أزرقَ؛ حتَّى يبدُوَ مثلَ حَارِسِ مَزْرَعة.

وربطَ أمامَه طَبْلاً كبيرًا، وثبَّت هذَا الناطورَ على محْورَ يجعلُه يدورُ بسهولَة، فكلَّما هبَّت الريحُ دارَ الناطورُ وقرعَ الطبلَ بذراعه الخشبيَّة، فيُصدرُ صوتًا عاليًا، كانَت الثعالبُ تظُنُّه صوتَ مدفَع ضَخْم يُصَوِّبُه الحارسُ ناحيتَها.

ألصق الصورة هنا

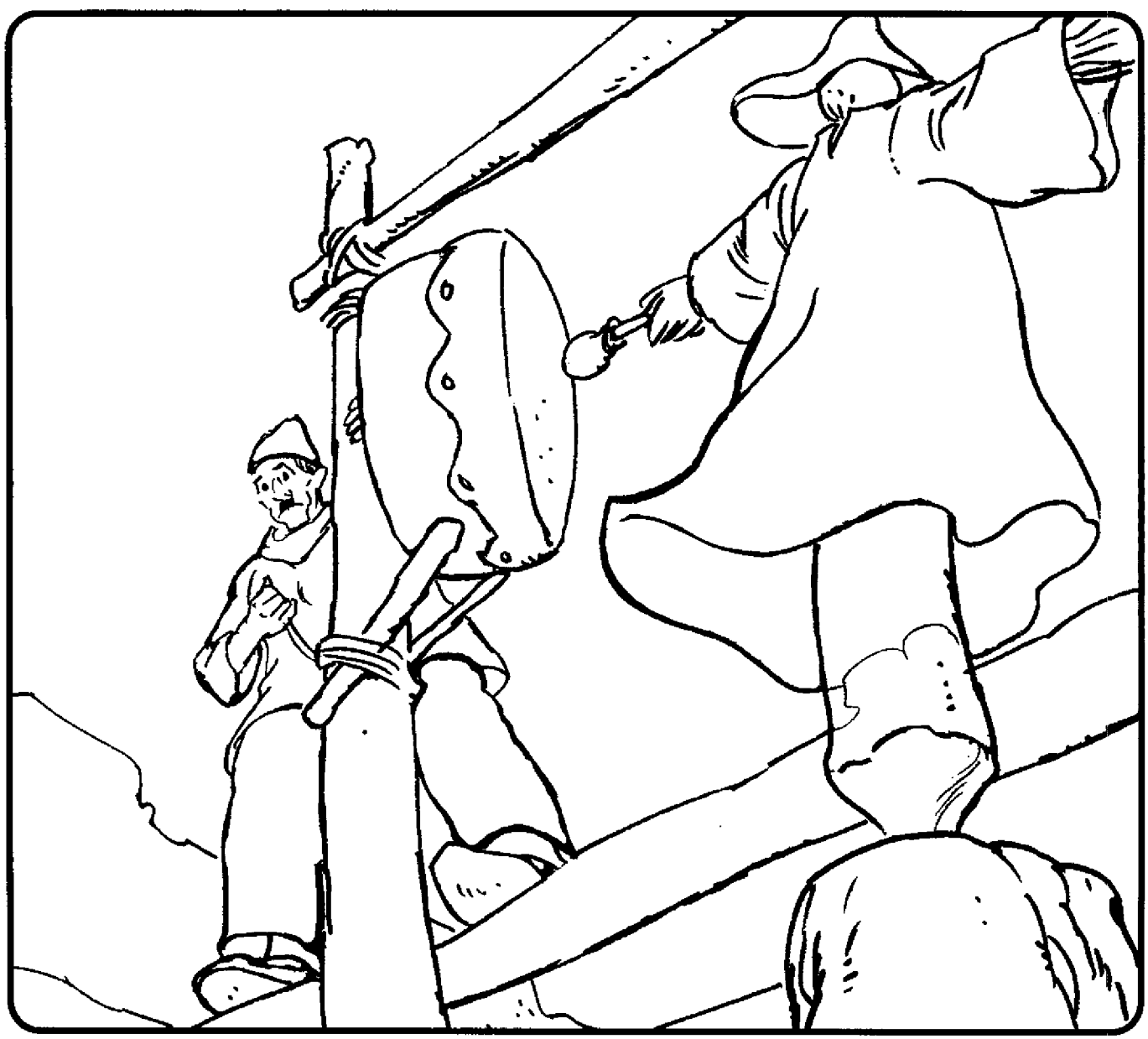

ألصق الصورة هنا

ومرَّت الأيامُ والثعالبُ لا تستطيعُ الاقترابَ من المزرعَة حتَّى كادَت تموتُ من الجُوع. وكانَ بينَها ثعلبٌ شجاعٌ ماكرٌ، صمَّمَ علَى أن يتسلَّلَ ويقتربَ ليعرفَ سرَّ هذَا المدفَع وسرَّ هذَا الرَّجُل الحارس الذي لا يرتاحُ ليلاً ولا نهارًا.

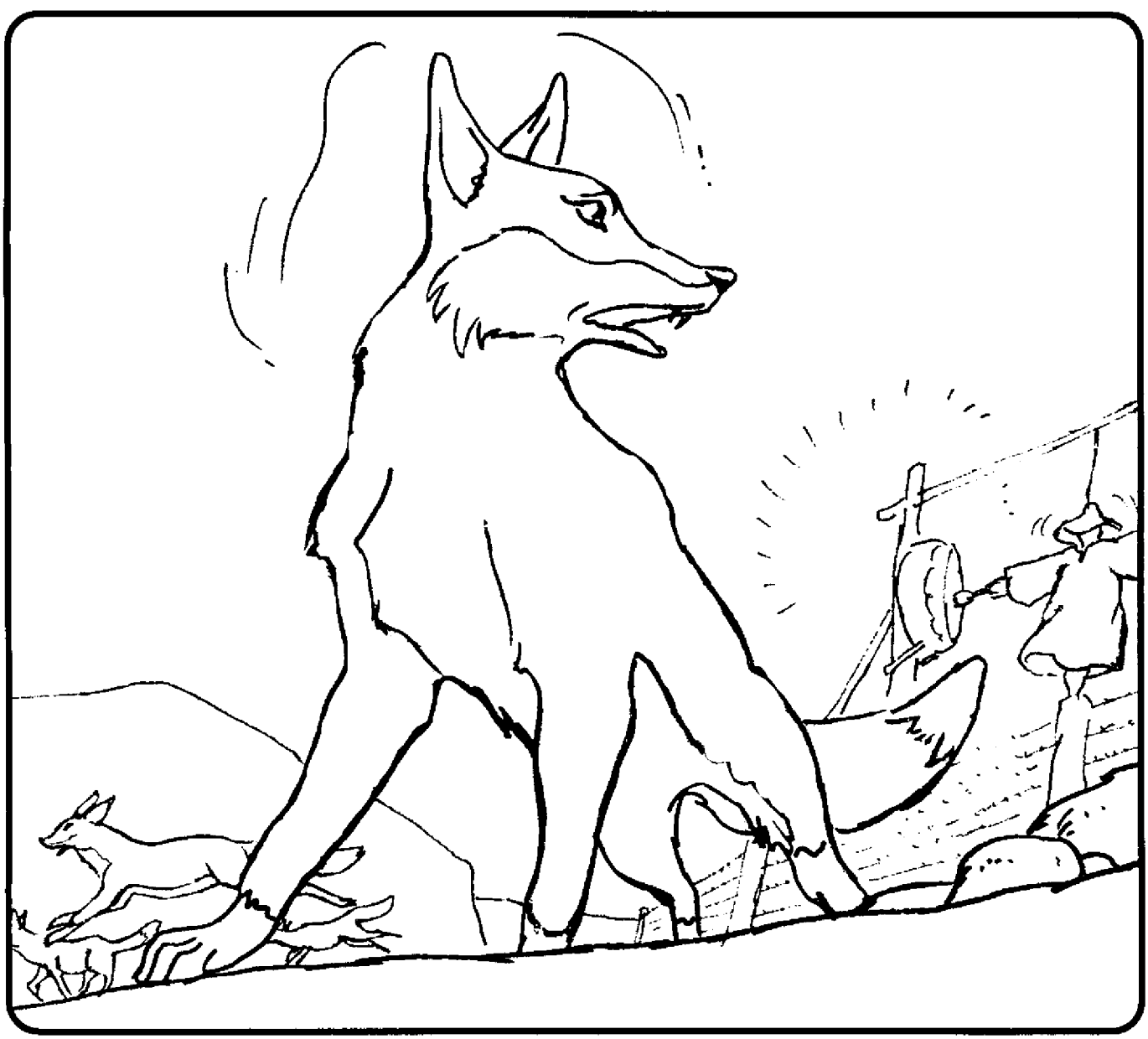

تحت الظَّلام بدأ الثعلبُ يتسلَّلُ بجوَار سُور المَـزْرَعة حـتى أصبحَ علَى مَـقْرُبة من النَّاطور، وفجـأةً هبَّت الريحُ فتـحرَّكَ الناطورُ وقـرعَ الطبلَ بذرَاعه الخـشبـيَّة، وصدَر صـوتُ الفَرْقَعة الـهائلُ، فتجـمَّدَ الثعلبُ في مكَانه من شدَّة الخَوْف.

ألصق الصورة هنا

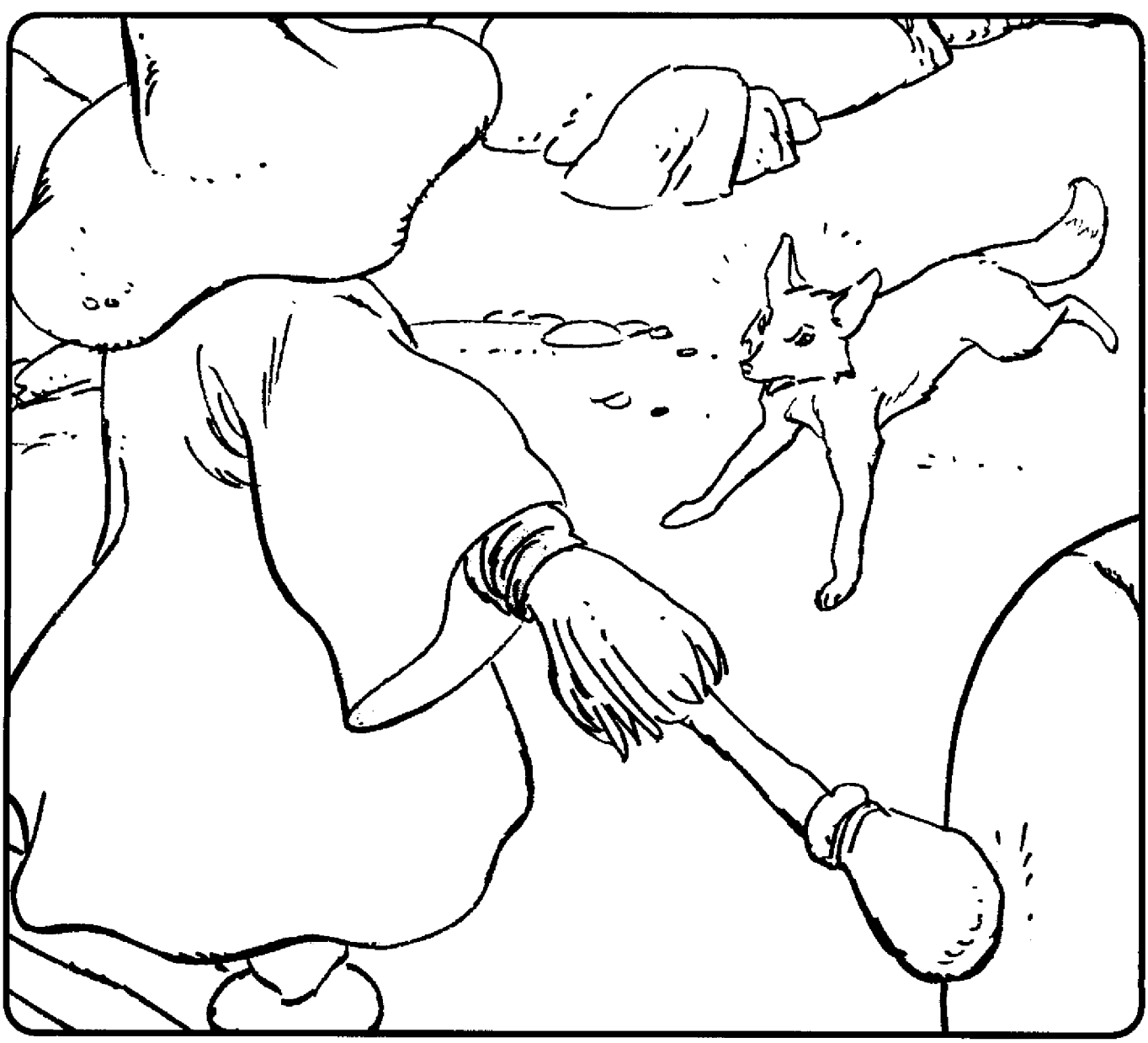

ألصق الصورة هنا

بعـدَ وَقْت استـردَّ الثـعلبُ شجـاعَتـه، ووقفَ يفكِّرُ: «تُـرى مـا هذَا الشيءُ؟ إنَّه يشبهُ الإنسانَ، ولكنَّه لا يتحرَّكُ بطريقَته! ومـا هذَا المـدفعُ الـذي يُصـدرُ كلَّ هذَا الصَّوت ولا أرى لهبًا يخرجُ منهُ؟! لا بدَّ أنَّ في الأمْر خُدعةً، ولا بدَّ أن أكشفَها».

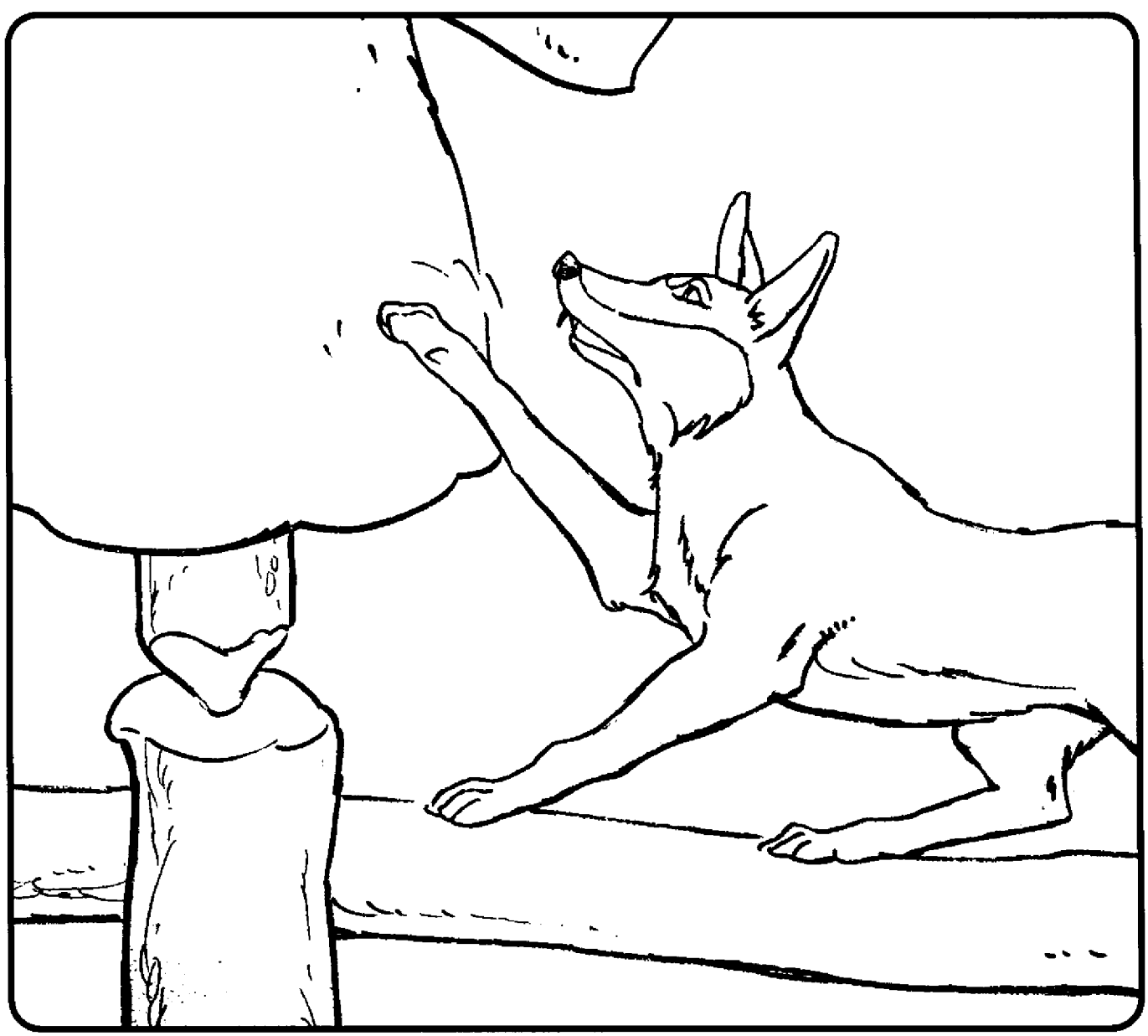

ألصق الصورة هنا

وتشجَّعَ الثعلبُ وأخذَ يقتربُ، وفتحَ فمَه من شدَّة المفاجأة عندَما وجدَ الناطورَ مجرَّد عصيٍّ مربوطَة بالخُيُوط. دفعَه الثعلبُ برفْق فوجدَه يتحرَّكُ علَى محْوَر دائريٍّ. وضربَ جلدَ الطَّبْل بمخَالبه فمزَّقَه ونظرَ بدَاخله فوجدهُ فارغاً.

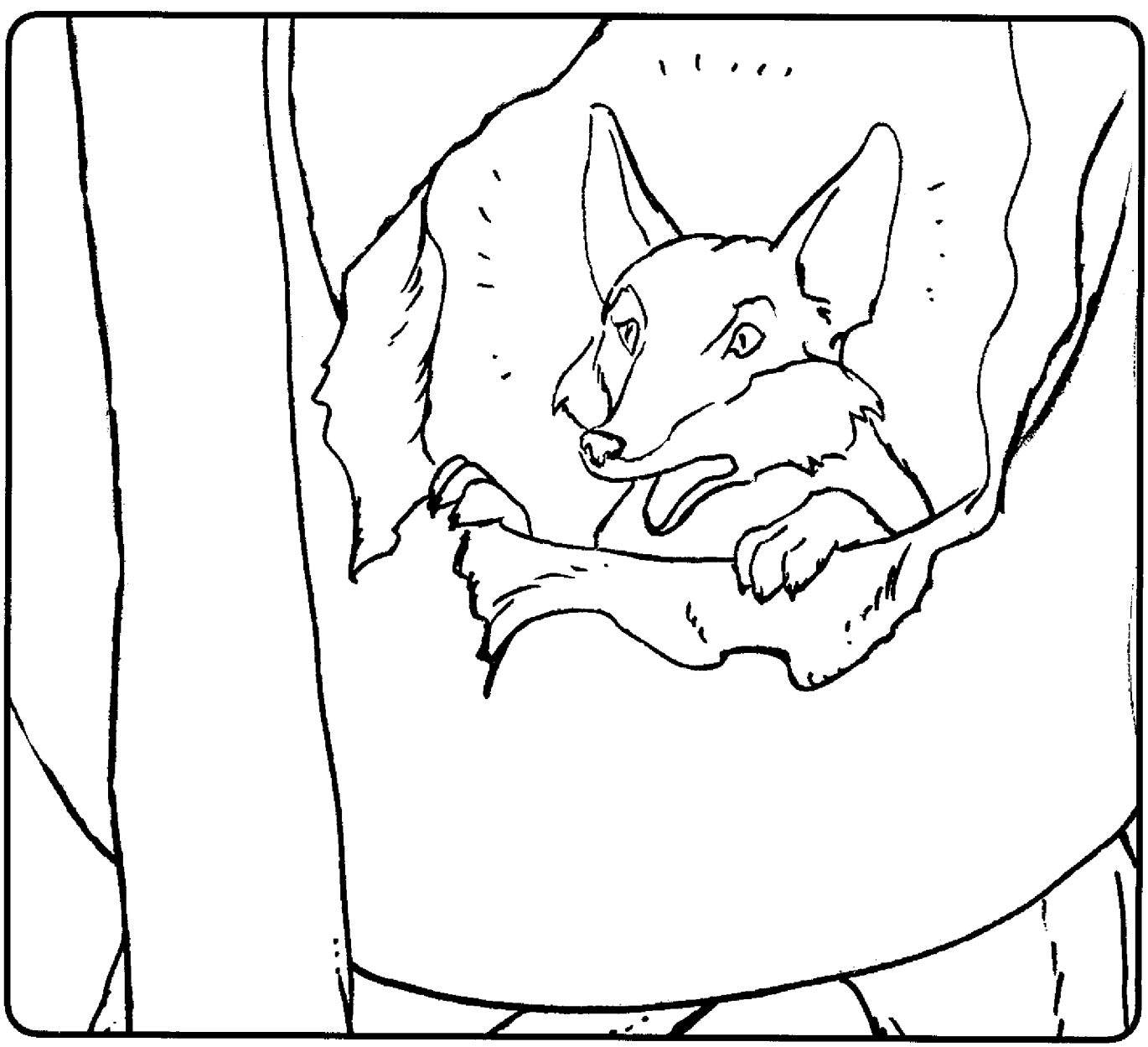

عادَ الثـعلبُ سعيـدًا، وقال لجَمَاعـته: «هذه خُدعةٌ صنعَها ابنُ آدمَ لـيخيفَنا بهَا، ولكنَّـنا أمكرُ من كُـلِّ بني آدمَ، وسـوفَ نثـبتُ لَهُم ذلك؛ ففي لَيْلة الغَـد لا بدَّ أن نشـاركَ جمـيعًـا في هُجُوم سـاحق علَى المَزْرَعَة ونأخذَ كُلَّ ما فيهَا من دجَاج».

ألصق الصورة هنا

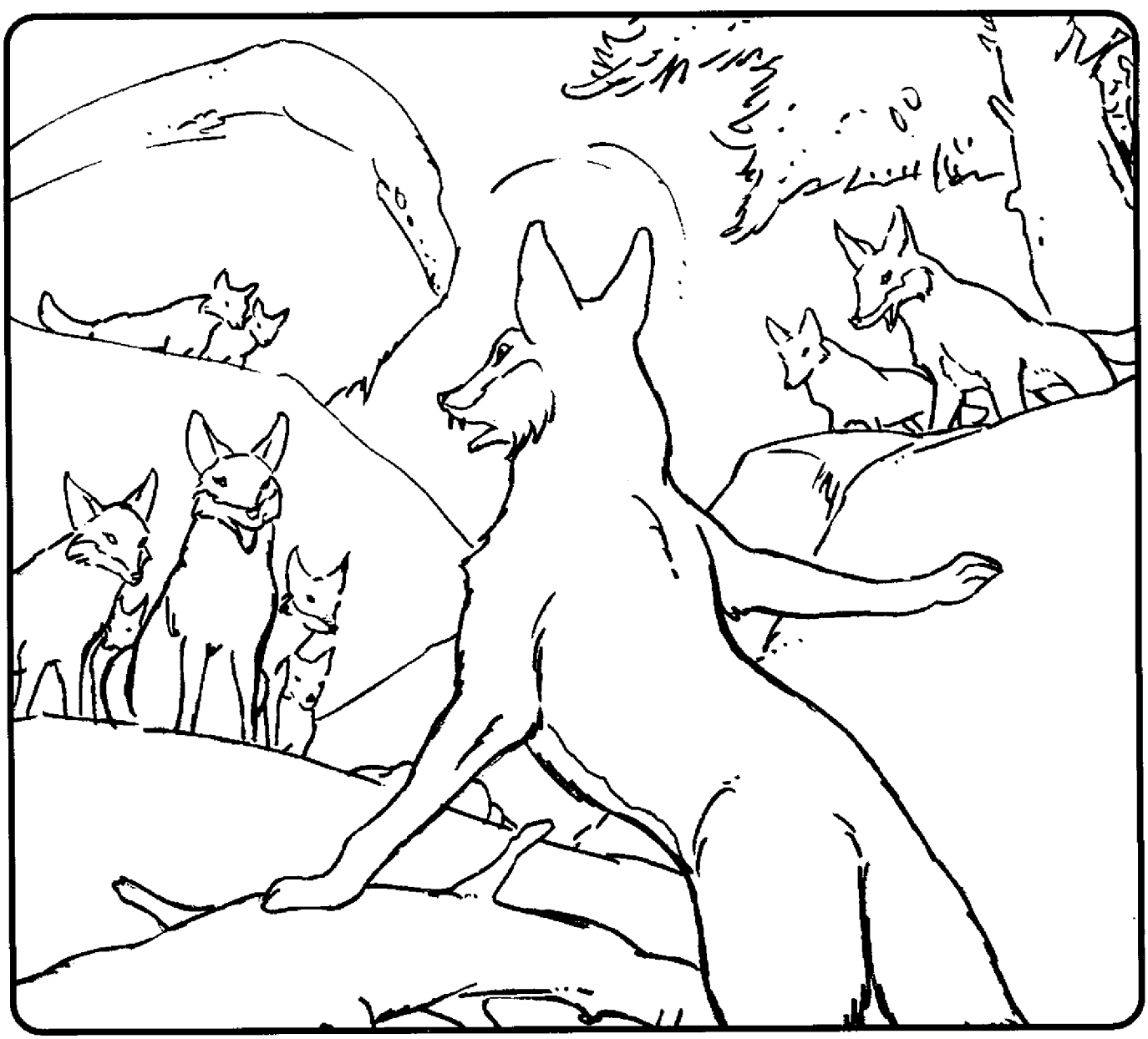

باتَتْ الثعالبُ هذه الليلةَ وهيَ تحلمُ بالوَليمَة التي تنتظرُها في المَزْرعة، بينَما باتَ عبدُ الله ليلَتَه يفكِّرُ في حيلَة جَديدة بعدَ أن عايَنَ الطبلَ، وعرفَ بذكَائه أنَّ الثعالبَ هيَ التي مزَّقَتْه، وتوقَّعَ هجومَها علَى المَزْرَعة اللَّيلةَ القادمةَ.

ألصق الصورة هنا

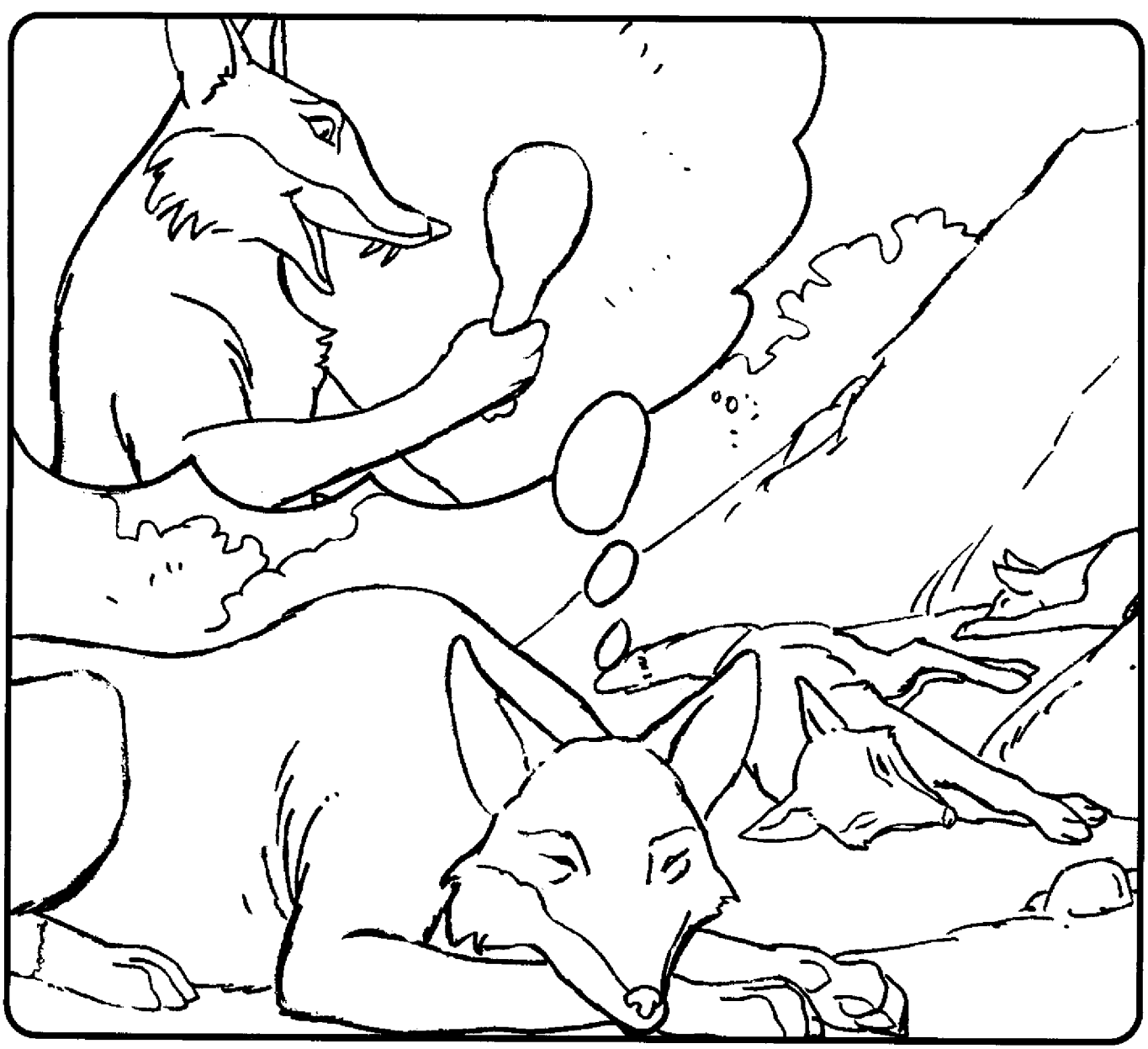

قالَ حارسُ المزرعَة لعَبد الله: «لا أصدِّقُ أنَّ الثعالبَ هيَ التي فعلَتْ ذلكَ». فقالَ عبدُ الله: «ولكنَّني أصدِّقُ؛ لأنَّني أعرفُ مكرَها». ثُم أمرَه بإصْلاَح الطَّبْل ومساعَدته في تَنْفيذ الخُطَّة الجَديدة بسرِّيّة تامة، وقبلَ أنْ تغرُبَ الشمسُ.

ألصق الصورة هنا

دخلَ الليلُ وتجمَّعَت الثعالبُ استعداداً للهجُوم، فقالَ كبيرُها: «منَ الأفضَل أنْ يذهبَ أحدُكُم لاستطلاع المَوْقف حتَّى لا نقَعَ جميعًا». ولكنَّ الثعالبَ ركبَها الغرورُ ورفضَت جميعًا هذَا الرأيَ، وقرَّرَتْ تنفيذَ الهُجوم السَّاحق.

ألصق الصورة هنا

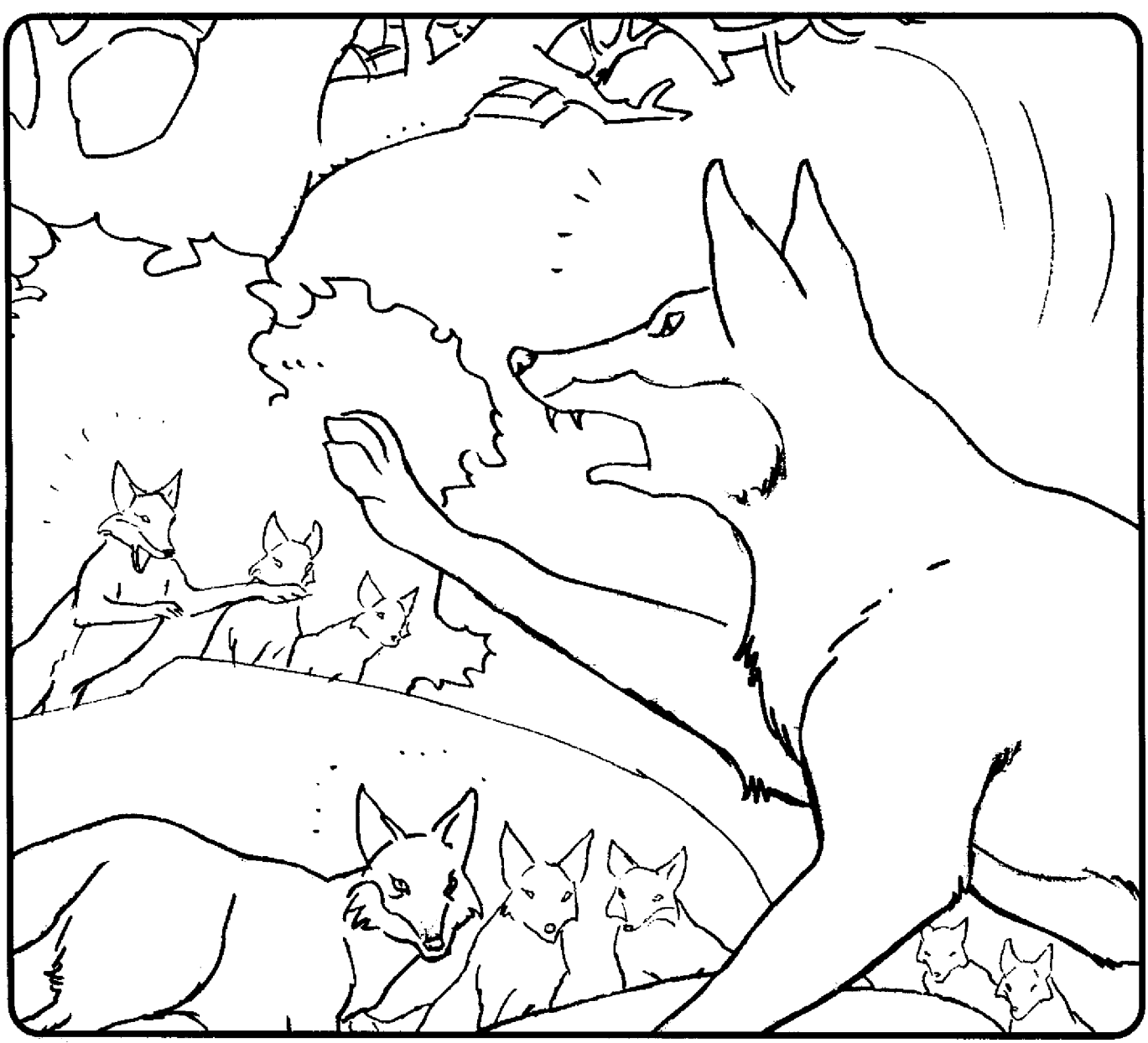

نظَرت الثعالبُ مـن بَيْن أسْلاك السُّور فـوجدَت الـدجاجَ مـتـجمِّـعًـا في زَاوية خَـارجَ الحَظائر وحَـوْلَه سـياجٌ خـشـبيٌّ منخـفضٌ! قالَ كـبيرُ الـثَّعَالب بـصَوْت هَامس: «هـذَا غـريـبٌ! لا بُدَّ أنَّ ابنَ آدمَ اصطنعَ حيلةً جديدةً لكَيْ يوقعَنَا».

ألصق الصورة هنا

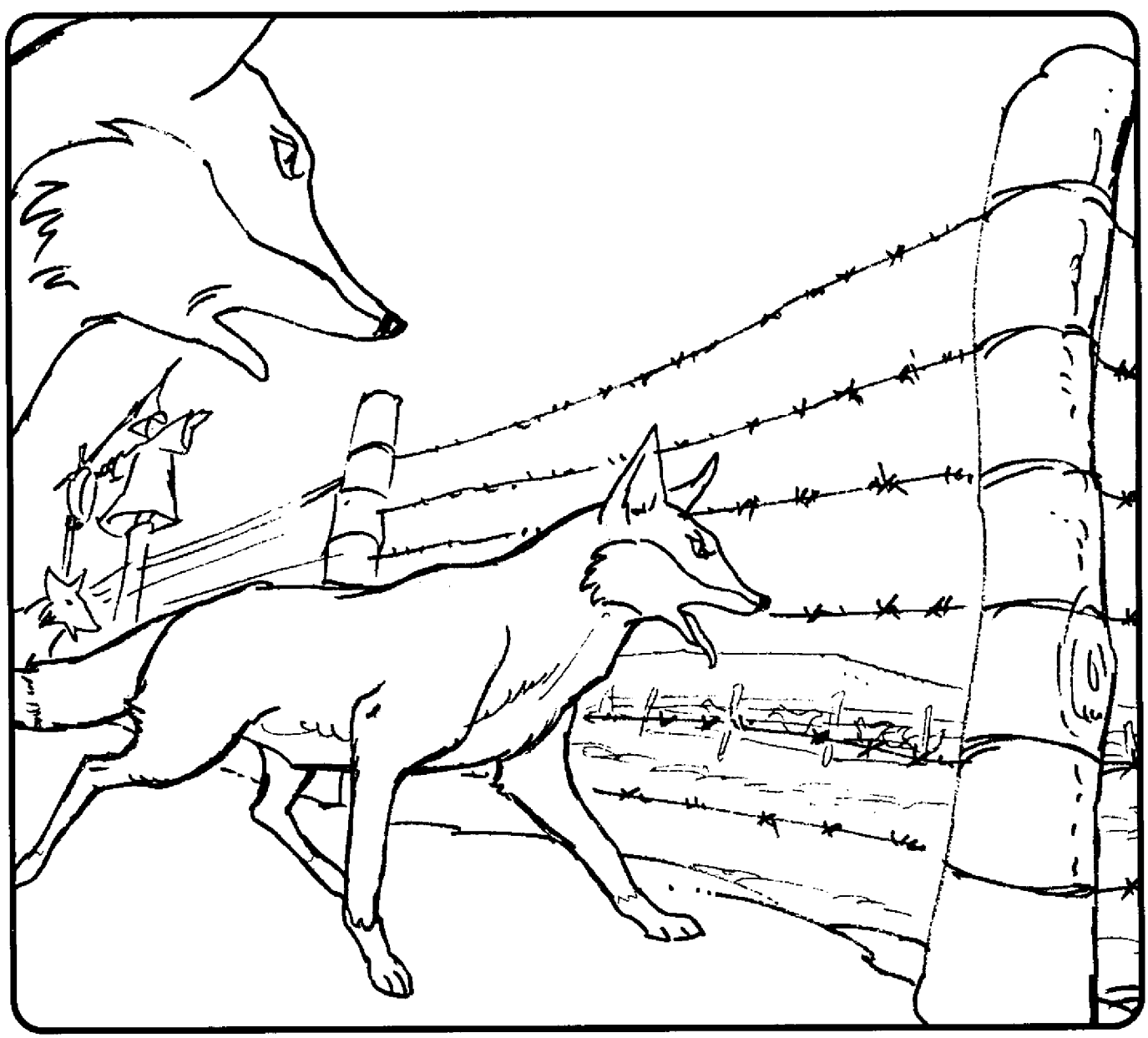

ألصق الصورة هنا

قالَ الثعلبُ الشابُّ: «اسكُت أنتَ»! ثُم أشارَ للجَميع فدخَلُوا مُسرعِينَ من بَين الأسْلاك باتجَاه الدَّجَاج لينقَضُّوا عليهَا، وما هيَ إلا لحظاتٌ حتَّى بدَأت صرخاتُ الثَّعالب تتعالَى من شدَّة الألَم الذي سبَّبتْه الفِخاخُ الحديديةُ في أرجُلها.

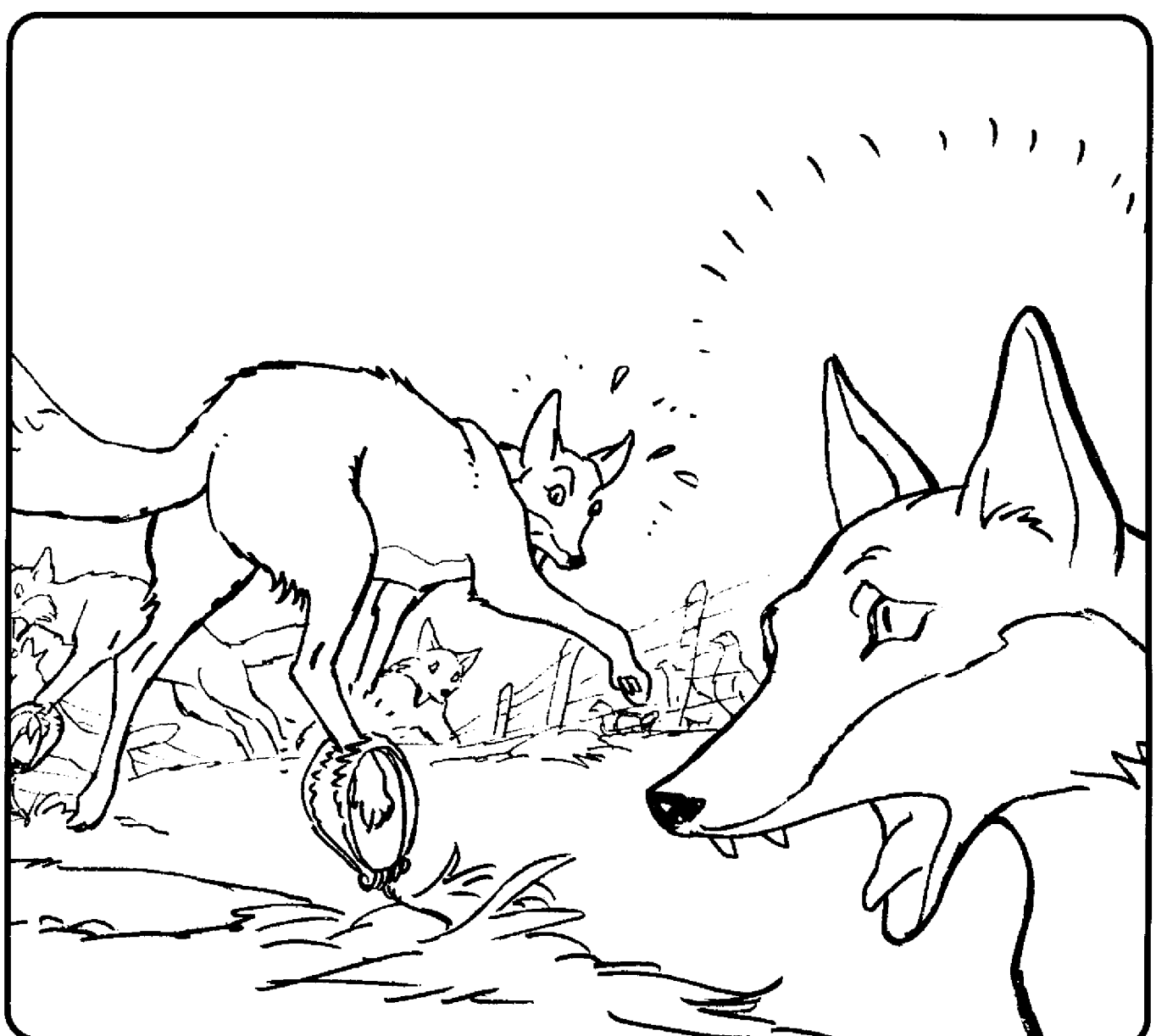

ألصق الصورة هنا

وحتَّى الثعالبُ التي انطلقَتْ هاربةً وجدَتْ فخاخًا أخرَى تنتظرُها في طَريق الهُروب. ومَا هيَ إلا لحظاتٌ حتى وجدَت الثعالبُ أنفُسَها محاطَةً برجال يحملُونَ أقفاصًا لكَيْ يحبسُوهَا بداخلهَا ويبيعُوهَا لحديقَة الحيَوان.